جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الحركة الفكرية في مدينة غزنة الإسلامية حتى سنة 656 هـ / 1258م (الوافدون اختياراً)

علي منفي شراد الحساني*
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/1/18
تاريخ التعديل : 2018/1/22
قبول النشر: 2018 /1/23
متوفر على النت:2018/10/16

الكلمات المفتاحية :
الحركة الفكرية
غزنة
مدينة غزنة الاسلامية

الملخص

تُعد دراسة المدن من الدراسات المهمة في التاريخ ، وخاصة مدن المشرق الإسلامي التي كان لأهلها لها بالغ الأثر في نشر الدين الحنيف في بلدان أسيا ، وتحديداً الهند والسند ، من خلال ما قدموه من دعماً مادي ومعنوي للجيوش الإسلامية الفاتحة ، حيث وصفهم المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم بأنهم معدن الخير ، ومستقر العلم ، وأولوا بأس شديد ، ورأيٌ سديد ، وأكثرهم أجلةً وعلماء .

هذا ما حثنا الى دراسة الحياة الفكرية في مدينة غزنة ، حيث ركزنا على الوافدين لهذه المدينة من العلماء والأدباء ، وأسباب قدومهم لهذه المدينة ، ومنزلتهم العلمية ، وإسهاماتهم الفكرية في أثراء الحياة الفكرية لهذه المدينة .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2018

المقدمة

تسمية المدينة ..

عُرفت هذه المدينة بأسماء عدة أشهرها على الإطلاق غزنة بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ثم نون ، ويعرّبونها فيقولون جزنة [1] ، ولعل الشهرة التي طغت على هذه التسمية هي نتيجة لشهرة السلطان محمود بن سبكتكين [2] الذين اتخذ منها مقراً وعاصمة لدولته التي حكمت أجزاء كبيرة من العالم الإسلامي ، في حين أطلق عليها المقدسي اسم غزنين [3] ، إما الحميري (ت900هـ/1494م) فقد أطلق عليها اسم عربة [4] .

موقع المدينة وتبعيتها ..

أختلف الجغرافيون في تحديد موقع وتبعية مدينة غزنة ، فمنهم من قال أنها تقع ضمن الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة التي قُسمت الأرض على أساسها [5] ، ومنهم من نسبها الى الإقليم الثالث ، حيث حددها بأربع وتسعون درجة وعشرون دقيقة طولاً ، والعرض ثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة [6] ، ومع ذلك فقد يمكن تحديد موقعها من خلال حساب المسافات بينها وبين المناطق المجاورة لها ذات العلاقة ، فمدينة الباميان التي تقع في جهة الشمال من غزنة بينهما خمسة وأربعون

*الناشر الرئيسي : E-mail : alimanfi@mu.edu.iq

فرسخاً ، وغزنة عن بست ، أوّل حدّ سجستان ، على نحو أربعين فرسخاً [7] ، ومن الملتان الى غزنة مئة وستون فرسخاً [8]

وغزنة عن بست ، أوّل حدّ سجستان ، على نحو أربعين فرسخاً [9] ، ومن الملتان الى غزنة مئة وستون فرسخاً [10] ، وقيل ثمانون فرسخا في برارىّ ومفاوز ، يلحق الحمل مائة وخمسون درهماً غير الكراء وربّما قطعوها في ثلاثة أشهر[11] ، من بلدة أَلْبَانُ الواقعة بين غزنة وبين كابل مرحلتين [12] ، ومن مدينة نَغَر التابعة لبلاد السند ، الى غزنة مسير ستة أيام [13] ، إما مدينة غرشستان فان مدينة غزنة تقع في جنوبها [14] ، وإما بلخشان فهي على مقربة من غزنة بينهما مسيرة ستة أيام [15] .

ومن شاء أن يدخل من بنجواي إلى غزنة سار إليها عن تسع مراحل شرقاً فمن بنجواي إلى تكين آباذ مرحلة ثم إلى رباط الاوق مرحلة ثم إلى رباط خنكل آباذ مرحلة ثم إلى قرية غرم مرحلة ثم إلى خاست مرحلة ثم إلى قرية جومة مرحلة ثم إلى خابسان مرحلة وهي قرية وهو أول حد غزنة ثم إلى قرية خسراجي مرحلة ثم إلى رباط هذوا وهي قرية عامرة مرحلة ومنها إلى غزنة مرحلة خفيفة [16] ، وتأخذ المسافة أيضاً من غزنة الى رباط البارد مرحلة ثم الى اسناخ مرحلة ثم الى حنس مرحلة ثم الى الباميان مرحلة، وتأخذ المسافة كذلك من غزنة الى كرديز مرحلة ثم الى اوغ مرحلة ثم الى لجان وبها عين ماء ثم الى وبهند تمام سبعة عشر منزلا ، وتصبح في بلاد السند والهند [17] .

إما **تبعيتها** فقد ذكر المقدسي : ومنهم من جعل غزنة وبست من أعمال سجستان ومن الناس من يجعلهما كورة واحدة ويسمّيها كابلستان [18] ، في حين يذكرها ياقوت الحموي ضمن بلاد زابلستان [19] ، إما أبن حوقل فيجعلها من أعمال الباميان [20] .

وهنا يُمكن القول بأن هذه الاختلافات هي نتيجة حتمية لمرور الزمن حيث ان اختلاف موازين القوى في المشرق الإسلامي تتحكم بمصير تلك المدينة وغيرها .

وصف المدينة ..

أختلف الجغرافيون والرحالة الذين وصفوا المدينة كلاً حسب زمنه ، فقد وصفها المقدسي (ت380هـ /990م) : " ... قصبة ليست بالكبيرة إلا إنها رحبة منعمة ... " [21] ، وفي نصاً أخر : " ... ولها مدن جليلة والمعايش بها حسنة وهي أحد فرائض خراسان وخزائن السند ، ومن اختلف اليها أفاد صحّة جيّدة لا براغيث ولا عقارب ، ورفقة مباركة ، غير ان البرد بها شديد والثلوج كثيرة ، وبنيانهم عامّته خشب يقع فيه شيء يقال له غشك يشبه فسيفساء مصر، ... وهواءها يابس وماؤها غير مرئ في مستوى منها الى الجبال فرسخ ، وهي جانبان القلعة وسط المدينة ينزلها السلطان والجامع نحو القبلة مع بعض الأسواق في المدينة ، وبقيّة الأسواق والبيوت في الربض ، وللمدينة أربعة أبواب : باب الباميان ، باب سمنان ، باب كردن ، باب السير ... ولها نهر بلا بساتين ... " [22] .

إما الإدريسي (ت560هـ/1164م) فوصفها بأنها : " ... مدينة جليلة عامرة كثيرة الأسواق ... ومنها يدخل إلى بلاد الهند ... وغزنة مدينة كبيرة حسنة عليها سور تراب وخندق يستدير بها وهي كثيرة العمارة آهلة ... ويتاخم مدينة غزنة مدينة كابل وبينهما تسع مراحل ... " [23] ، وكذلك وصفها القزويني (ت682هـ/1283م) بقوله : " ... ولاية واسعة في طرف خراسان بينها وبين بلاد الهند، مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة، وهي جبلية شمالية بها خيرات واسعة إلا أن البرد بها شديد جداً. ومن عجائبها العقبة المشهورة بها، فإنها إذا قطعها القاطع وقع في أرض دافئة شديدة الحر، ومن هذا الجانب برد كالزمهرير، ومن خواصها أن الأعمار بها طويلة والأمراض قليلة ، وما ظنك بأرض تنبت الذهب ولا تولد الحيات والعقارب والحشرات المؤذية ... ، وبها تفاح في غاية الحسن يقال له الأميري ، لم يوجد مثله في شيء من البلاد " [24] .

في حين وصفها ياقوت الحموي (ت626هـ/1269م) بأنها : " ... مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحدّ

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدّاً بلغني أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفيئة شديدة الحرّ ، ومن هذا الجانب برد كالزمهرير ... " [25] .

وقد نقل لنا النويري (ت733هـ/1332م) : " ... لم أر بلدة في الصيف أطيب ، وفى الربيع أشبه ، ومن الحشرات أنظف من غزنة ... إن قلّة ثمارها من منافعها ، لأن كثرة الثمار مقترنة بكثرة الأمراض ... " [26] ، وقد وصفها الفيروزأبادي (ت817هـ/1414م) بأنها : " ... من أنزه البلاد وأفسحها رقعة ... " [27] .

فتح المدينة ..

فتحت مدينة غزنة في عهد عثمان بن عفان (23- 35 هـ/ 643 – 655 م) ، حيث وجه عبد الله بن عامر ابن كريز [28] ، وعمره آنذاك خمساً وعشرين سنة ، ففتح خراسان كلها ، وأطراف فارس وسجستان وكرمان وبلاد غزنة [29] ، وقد ذكر البلاذري (ت279هـ/892م) : ان عبد الله بن عامر توجه يريد خراسان سنة ثلاثين ، فنزل بعسكره شق الشيرجان من كرمان ، ووجه الربيع بن زياد ابن أنس الحارثي إلى سجستان ، فسار حتى نزل الفهرج ، ثم قطع المفازة البالغة خمسة وسبعون فرسخا [30] .

الأحوال العامة لمدينة غزنة ..

اشتهرت مدينة غزنة في نهاية القرن الرابع الهجري / مطلع القرن الحادي عشر ، بعد ان أتخذها السلطان محمود بن سبكتكين عاصمة لدولته التي عرفت بالتاريخ بـ الدولة الغزنوية التي سادت في وقت واحد على الهند شرقاً وبغداد غرباً [31] ، فكانت هذه المدينة منذ الوهلة الأولى مستقراً وداراً لسبكتكين ثم لأبنهِ محمود الذي نقل اليها من بخارى قواعد الملك بعد انهيار الدولة السامانية (204– 395هـ/819– 1004م) ، وقد استمرت هذه المدينة بعطائها أيام الدولة الغورية (390– 612هـ/999– 1215م) ، فكان لملوكها في غزو الهند والترك مواقف ، لذبهم عن بيضة الإسلام والمسلمين ، وفي الحقيقة ما فتحوا الهند بل فتحوا الدنيا [32] ، وقد وصف أهلها بأنهم الأجلاء والأنجاد [33] .

وقد ذكر (كي لسترنج) : ان السلطان محمود جدد بناء غزنة في حدود عام 415هـ/1024م بعد عودته اليها محملاً بالغنائم من الهند ، حيث بلغت المدينة أوج ازدهارها في أيامهِ ، واستمرت لأكثر من مئة عام [34] ، وفي سنة 617هـ تعرضت بلاد غزنة والسند وما جاورها من تلك الجهات ، الى هجمات التتار (المغول) فكان منهم من القتل والنهب والإحراق والتخريب ما تصم عنه الأسماع ، حتى قيل ان العالم لم يبتل بمثل كائنة التتار في عصر من العصور [35] .

إما الأوضاع الاقتصادية للمدينة فان المقدسي (ت380هـ/990م) ، يحدثنا عنها قائلاً : " ... رخيصة الأسعار ، كثيرة اللحوم ، طيّبة الفواكه مع كثرتها ، ولها مدن جليلة والمعايش بها حسنة ... وهم مياسير وأهل ثروة ولهم نهر بلا بساتين ... وثيابهم فألوانها حجازية ... " [36] ، ويُضيف الإدريسي (ت560هـ/1164م) : " ... وبها أسواق دائمة ، و جبايات قائمة ، و تجارات وأموال ظاهرة ... " [37] ، ومما يدل على الرفاه الاقتصادي لأهالي غزنة إرسالهم حلقتين كبيرتين من الْفضة ركبتا فِي مصراعي باب الكعبة المشرفة بِحَيْثُ لَا تصل إِلَيْهِمَا يَد إِنْسَان وَمن تحتهَما حلقتان أخريان من الْفضة أَصْغَر حجماً بِحَيْثُ تصل الْيَد إِلَيْهِمَا وَفِيهِمَا قفل كَبِير من الْفضة أَيْضا يقفل بِهِ الْبَاب وَلَا يفتح مَا لم ينْزع القفل [38] ، وكذلك مما يدل على الرخاء وطيب العيش ما يروى عن سُلْطَان غزنة الذي كَانَ لَهُ : " ... عشرُون نديما عشرَة جُلُوس وَعشرَة قيام و، قد حذا حَذْو السامانيين فِي هَذَا ، وَيَنْبَغِي أَن تكون لندامى الْملك رواتب لعيشهم وَحُرْمَة تَامَّة بَين حشمه ... " [39] .

إما الحياة الدينية في المدينة فقد كان مذهب أبي حنيفة النعمان ، هو المذهب السائد بين أبناء المجتمع [40] .

إما **القرى والنواحي** التابعة لمدينة غزنة فهي :

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

1. **تاسن** : السين مهملة مفتوحة ، ونون : من قرى غزنة ، نسب إليها بعض العلماء [41] .
2. **لامغان** : بفتح الميم ، وغين معجمة ، وآخره نون : من قرى غزنة ، خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم ، وقيل : لامغان كورة تشتمل على عدة قرى في جبال غزنة وربما سميت لمغان [42] .
3. **فروان** : بفتح أوله ، وآخره نون : بليدة قريبة من غزنة ، وقيل : هي بليدة عند غزنة كان في نصفها منبر والنصف الآخر في أيدي الهند ولهم هناك سوق الرواني مشهور وليس يجوز للهند حكم في النصف الذي في أيدي المسلمين ولا للمسلمين حكم في النصف في أيدي المشركين هكذا وقع الصلح . وقد صارت كلها في أيدي المسلمين [43] .
4. **كرمان** : مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة : بينهما أربعة أيام أو نحوها [44] .
5. **ميمند** : بكسر الميم الأولى ، وفتح الأخرى ، ونون ، ودال مهملة : رستاق بفارس ، وبنواحي غزنة أيضا ميمند ، وإلى هذه ينسب الميمندي وزير السلطان محمود بن سبكتكين وهو أبو الحسن علي بن أحمد [45] .

بلق : وهي من نواحي غزنة ينسب إليها أبو علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي كان من أهل الفضل والأدب [46] .

6. **قصدار** : وهي ناحية مشهورة عند غزنة منها أبو محمد جعفر بن الخطاب القصداري[47]. **ميهن** : قرية من قرى غزنة ومنها الصاعد الميهني الطبيب [48] .

الحركة الفكرية في مدينة غزنة ..

يُعد طلب العلم والتعلم في المجتمعات الإسلامية من الأمور البديهية التي تدعو للفخر والتفاخر ، لذا نجد الكثير من العلماء وطلبة العلم يتهافتون على اكتساب المعارف وتحصيلها بطرق شتى كانت معروفة آنذاك ، بالإضافة الى توفر الكثير من العوامل التي ساعدت على ازدهار الحركة الفكرية في المدن والمراكز الحضارية الإسلامية [49] ، والتي بدون شك مدينة غزنة كانت من أهم تلك المدن ، كونها عاصمة الإمبراطورية الغزنوية التي حكمت أجزاء كثيرة من العالم الإسلامي ، ومن بعدها عاصمة للدولة الغورية ، ومما يؤكد على اهتمام السلاطين الغزنويين بالعلم والمعرفة قيام السلطان محمود بن سبكتكين بتأليف كتاب (التفريد في الفروع) حيث كان هذا السلطان من أعيان الفقهاء وكتابه هذا مشهور في بلاد غزنة ، وهو في غاية الجودة وكثرة المسائل [50] .

وكذلك يؤكد قولنا هذا ما نقله ياقوت الحموي (ت626هـ/1228م) : " ... وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعدّ ولا يحصى من العلماء ، وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح ، ... " [51]

وهنا لابد ان نبين أهم الأسباب والعوامل التي دفعت بالكثير من الناس على اختلاف مشاربهم وأهدافهم وغاياتهم الى الوفود الى هذه المدينة ، ومنها :

أولاً / الوافدون من اجل التجارة : كانت مدينة غزنة - كما مر بنا سابقاً – من المدن التجارية بسبب موقعها الجغرافي المهم وكذلك بسبب ان أغلب سكانها يزاولون مهن التجار ، حيث يؤكد أبن سباهي زاده (ت977هـ/1569م) هذه الحقيقة بقوله : " ... وهي فرضة الهند وموطن التجارة ... " [52] ، ومن أشهر العلماء المتاجرين :

1) محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهرّاس أبو الفضل الكاخي ، زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر إلى غزنة ، سمع كامكار بن عبد الرزاق وأبا اليسر محمد بن محمد ابن الحسين البزدوي وأبا القاسم عبد الله بن الحسين ، وتوفي بخوارزم سنة 532هـ/1137م [53] .
2) إسحاق بن علي بن أحمد بن بندار البقال ، يعرف بابن الشاة الحلابة ، سمع إسماعيل بن السمرقندي وأبا الحسن بن عبد السلام ، وكان تاجراً ، سافر الكثير ودخل غزنة ، ولد سنة

526هـ/1131م ، وتوفي في ربيع الأول سنة 594هـ/1197م ، روى عنه أبو الحجاج بن خليل ، وابن الدبيثي [54] .

3) عبد المجيد بن محمد بن عبد الله بن ممشاذ النيسابوري أبو علي نزيل غزنة صائن عفيف تاجر أمين سمع بنيسابور عن الحاكم أبي أحمد وأقرانه وخرج إلى غزنة ونزل بها وتوفي [55] .

ثانياً / الوافدون مع جيوش الفتح الإسلامي : تُعد مسألة الجهاد في سبيل الله ونشر تعاليم الدين الحنيف من المسائل الضرورية التي تمسك بها الكثير من المسلمين ، ونتيجة لهذا الأمر لابد ان يكون قد وفد على هذه المدينة الكثير من المجاهدين الذين فتحوا بلاد السند والهند وخاصة في القرن الأول الهجري ، فعلى سبيل المثال سجلت لنا المصادر استشهاد احد المجاهدين المدعو أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوى من عباد أهل البصرة ممن كان يرجع إلى الجهد الجهيد والورع الشديد مع المواظبة على الجهاد براً وبحراً ، دخل سجستان وبست مجاهداً ، وأقام بها مدة ثم خرج منها إلى غزنة في الجيش مجاهداً ، فقتل بكابل في ولاية الحجاج بن يوسف وقيل عام 76هـ/695م [56] .

ثالثا / الوافدون بسبب النفي: تُعد قضية النفي والتهجير من القضايا القسرية التي يأمر بها الخلفاء والسلاطين ، كعقاب عن خطأ قد صدر بشكل عفوي أو هو إجراء وقائي لحماية الشخص الذي تم نفيه قبل الوقوع بالمحذور أو هو إجراء احترازي من اجل إشعار الشخص المنفي انه مراقب فتكون تحركاته جميعها مدروسة بشكل جيد لا تسبب الضرر ، ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما فعلهُ السلطان محمود الغزنوي في حدود سنة 420هـ/1029م ، حين استولى على العراق ، وأخذ مجد الدولة [57] وابنه أسور وخواصه وقيدهم وأرسلهم إلى غزنة [58] ، وكذلك فعل السلطان سنجر في سنة 497هـ/1103م ، حين عزل وزيره المجير أبا الفتح الطغرائي [59] ونفاه إلى غزنة [60] .

رابعاً / الوافدون بتكليف رسمي : وهنا لابد ان يكون المرسل شخصاً مرموقاً ، ذو مكانة سياسية أو اجتماعية أو علمية ، وقد أشارت المصادر الى الكثير من الرسل الذين وفدوا على مدينة غزنة ، ومنهم :

1) القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي ، المعروف بالرشيدي ، ولي القضاء بسجستان وكان من الفضلاء ، وكان يخرج في الرسالة من دار الخلافة إلى الملوك ، سمع محمد بن أحمد بن عبد الرحيم السجستاني وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمد الجرجرائي ومنصور بن محمد الحاكم المروزي وأبا أحمد الغطريفي وغيرهم ، سمع منه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال وأبو أحمد الموفق بن عبد الواحد بن محمد المروروذي وجماعة ، وكان يروي عن الخليفة العباسي القادر بالله ، توفي أبو الفضل الرشيدي في حدود سنة 437هـ/1045م أو438هـ/1046م ، بنواحي بست أو غزنة [61] .

2) احمد بن محمد بن إبراهيم بن علي القصاري ، سكن بغداد ، وكان رسولا من حضرة الخلافة إلى غزنة ، ولم يكن يعرف شيئا ، غير أنه كان فطناً كيساً ، سمع أبا القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري الأحاديث المعروفة بـ." الصرصريات " ، روى عنه ابنه ، وأبو القاسم السمرقندي ، وعبد الوهاب الحافظ ، وعبد الخالق بن البدن ، البغداديون ، كانت ولادته سنة 395هـ/1004م ، وتوفي يوم السبت ، ثاني عشر ذي الحجة سنة 474هـ/1081م ، ودفن في مقبرة معروف الكرخي ، ويقال لها باب الدير [62] .

3) أبو القاسم الواسطي هو عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان ، من أهل واسط ، مولده سنة 560هـ/1164م ، قدم

بغداد وقرأ بها الفقه والخلاف على والده وعلى أبي القاسم بن فضلان ، وتكلم في الخلاف وناظر في المجالس وأفتى في المسائل ، وكان حسن الطريقة ، نفذ من الديوان رسولاً إلى غزنة ثم إلى خوارزم ، وحدث هناك بالإجازة عن جماعة من شيوخ بغداد ، كأبي الفتح بن البطي وأبي زرعة المقدسي وأمثالهما ، وتوفي في عوده من خوارزم بأران سنة 602هـ/1205م [63] .

4) ابن الربيع الواسطي : هو يحيى بن أبي الفضل الربيع بن سليمان بن حراز ، مجد الدين أبو علي الواسطي ، الشافعي ، نزيل بغداد ، ولد بواسط سنة 528هـ/1133م ، وتفقّه على يد أبيه وعلى هبة اللّه بن البوقي وأخذ الخلاف عن أبي يعلى محمد بن محمد بن الفرّاء ، وتفقّه ببغداد على مدرّس النظامية أبي النجيب عبد القاهر السُّهرَوَرْدي ، وبنيسابور على محمد بن يحيى وسمع من جماعة ، منهم : القاضي محمد بن علي الجلّابي ، وأبو الكرم ابن الجَلَخت ، وأبو البركات بن الفراوي ، وعبد الخالق بن الشحامي ، كان فقيهاً ، عالماً بالتفسير والخلاف وغيرهما ، ناب في القضاء ببغداد ، ودرّس بالنظامية نيابة ، وأُنفذ رسولاً إلى صاحب غزنة لأكثر من مرة ، وإلى ملك هراة ، ثم ولي التدريس بالنظامية روى عنه : ابن الدبيثي ، وابن النجّار وغيرهما ، وأجاز لجماعة وصنّف تفسيراً للقرآن الكريم واختصر ذيل ابن السمعاني على تاريخ بغداد ، توفّي سنة 606هـ/1209م [64] .

5) عمر بن أحمد بن سالم بن دردانه الواعظ ، سمع من شهدة وأبى الخير القزويني وأبي طالب الكتاني وغيرهم ، ونفذ من الديوان رسولاً إلى شهاب الدين الغوري صاحب غزنة ورجع فمات بشيراز سنة 652هـ/1254م ، وكان مخلطاً كثير الوقيعة في الناس [65] .

6) النقيب بن الحسن بن علي بن محمد : وهو من عقب محمد الأصغر ابن علي الشجاع العلوي ، وهو السيد الأديب الشاعر شيخ الشرف المعروف بـ ابن الدينوري ، خليفة النقيب ببغداد ، أرسله الخليفة إلى سلطان غزنة إبراهيم بن مسعود بن محمود الغزنوي ، فتوفي بها ، وله عقب ، وقيل : هو الشريف أبو حرث محمد بن المحسن بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الدينوري بن الحسن الأفطس بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، مولده بغداد ، وهو مقيم بها ذو سداد ولسان وبراعة ومعرفة بالنسب والتشجير ، ويقال لهم بيت الدينوري ، مؤلف كتاب جرائد البلدان [66] .

خامساً / الوافدون رغبة بالحفاوة والتكريم : وفد الكثير من الشعراء لهذه المدينة رغبة بالتكريم والحفاوة وذلك لأنها عاصمة الدولة الغزنوية التي حكمت أجزاء كثيرة من العالم الإسلامي وخاصة في عهد السلطان محمود الغزنوي ، ومن أشهر الشعراء الوافدين لهذا الغرض :

1) الحسن بن إسحاق بن شرف شاه الطوسي أبو القاسم الفردوسي الشاعر ، ولد سنة 323هـ/934م ، وقيل سنة 324هـ/935م ، له ديوان شعره منظوم باللغة الفارسية ، وقصيدة الشاهنامه منظومة باللغة الفارسية في ستين ألف بيت مشهورة ومطبوعة ، وكتاب يوسف وزليخا شعر باللغة الفارسية ألفه في بغداد بأمر الخليفة العباسي ، وقيل نظمه باسم بهاء الدولة الديلمي في اثني عشر ألف بيت ، ولقبه الفردوسي لأنه كان يتخلص في أشعاره بفردوسي على طريقة شعراء الفرس وعلمائهم في تخلصهم بلفظ منسوب يشتهرون به كالفردوسي والمجلسي وغيرهما ، واشتغل بنظم الشاهنامه وجعلها باسم محمود الغزنوي وقد تمت سنة 400هـ/1009م ، فذهب في هذه السنة إلى غزنة مع جماعة لتقديمها إلى السلطان محمود وكان يأمل بنظم هذه الشاهنامه الكبيرة وما لاقاه في سبيل نظمها ان يحصل من السلطان على جائزة عظيمة تغنيه مدة حياته ، لكنه لم يحصل على شيء ، توفي سنة 416هـ/1025م [67] .

2) أبو الفتح أحمد بن محمد بن يوسف الكاتب من رستاق جوين وقع إلى بخارى في آخر الدولة السامانية واتصل بالخانية ، فتولى ديوان الرسائل لبغرا قراخان ، ونازع أبا علي الدامغاني

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

في الرتبة ، ثم زال أمره ، وانحطت حاله ، وقصد غزنة فلم يحظ بطائل ، وعاود نيسابور ، فمات بها وكان من شعره :

شعري متين وخطي حين تلحظه
كالروض حسنا وما في منزلي قوت
لا الدر عندهما در إذا جمعا
عند الأديب ولا الياقوت ياقوت
لكن عيبي أني لست ذا قحة
لذاكم أنا مهجور وممقوت [68] .

3) أبو كامل الطائي تميم بن المفرج ، قصد غزنة ، وربما أنه توفي فيها ، وذكر أنّه اجتاز قاصداً غزنة ، ولم يعرف شيء من أخبارهُ بعد ذلك ، والغالب على الظنّ أنّه استوفى رزقه هنالك ، قال يمدح الوزير أبا القاسم علي بن عبد الله الجويني :

ودعينا إن كنت أزمعت جاره
قبل أن يمنع الفراق الزيارة
زودي وامقا أجد ارتحالا
ما قضى في مقامه أوطاره [69] .

<u>سادساً / الوافدون من أجل الدرس أو التدريس</u> : وهذا الغرض هو محور بحثنا ، والهدف من دراستنا ، ومن اجل تسليط الضوء على الجوانب الفكرية التي ازدهرت بهذه المدينة ، لابد لنا من التقسيم التالي :

أولاً / علم القراءات ..

وهو ما يُعرَف به وجوهُ الإعراب وأصنافُ هيئاتِ التصويت ، وهو أخصُّ بالقرآن من اللغة والنَّحو، ولكنه من الزوائد المُستَغْنَى عنها دون اللغة والنحو فإنهما لا يُستغنَى عنهما [70] ، وقيل : وهو العلم الذي به يعرف كيف ينطق بالقرآن ، وبه يرجّح بعض وجوه التفسير المحتملة على البعض الآخر لتواتر القراءة ، أو شهرتها ، أو شذوذها [71] ، ومن أشهر الوافدين على غزنة في هذا المجال :

1) الحسن بن أبي الفضل ، أبو علي الشرمقاني ، وشرمقان من قرى نسا ، أستاذ مشهور ، ثقة حاذق ، كان من العالمين بالقراءات ووجوهها ، تخرج على يده ألوف بنيسابور وغزنة ، دخل غزنة أيام محمود بن سبكتكين ، وكان يكرمه غاية الإكرام ، سمعته يقول أول ما قدمت على السلطان سألني عن آية أولها غين ، فقلت : (غَافِرِ الذَّنْب) ، واثنتان اختلف فيهما عدهما الكوفي ولم يعدهما البصري (غُلِبَتِ الرُّوم) و (غَيْرِ الْمَغْضُوب) ، توفي سنة451هـ/1059م [72] .

2) حمزة بن الحسين بن علي المقرئ أبو سعيد القاني الصوفي ، نزل غزنة في أيام الاضطراب وأقام بها مستوطنا ، سمع عن سعيد العيار وغيره ، وكان حافظا للقرآن ، عارفاً بالقراءات ووجوهها [73] .

3) عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علوية بن سهل بن عيسى بن طلحة بن بكر بن وائل السجزي الوائلي ، أبو نصر كان أحد الحفاظ المتقنين ، من قرية بسجستان على ثلاثة فراسخ يقال لها وائل ، رحل إلى مصر، وكان قد جال في أطراف خراسان ، وأدرك الشيوخ ، وسكن مكة ، وكان صاحب التصانيف والتاريخ ، سمع بسجستان أبا سليمان الأصم ، أبا عمر العنبري ، وأبا زهير اللغوي ، وأباه سعيد بن حاتم ، وبنيسابور الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبا يعلي المهلبي ، وبمكة أبا الحسن العبقسي وطبقتهم ، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبي ، وأبو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك الحافظان ، رحل إلى مكة حاجا سنة 404هـ/1013م ، فسمع من أبي الحسن العبقسي ، ودخل بغداد فسمع من جماعة ، ثم دخل الشام ومصر ، حسن المعرفة بالحديث ، حسن السيرة ، مات سنة 444هـ/1052م [74] .

4) محمد بن أحمد بن الهيثم أبو بكر البلخي الروذباري المقرئ ، قرأ القرآن العظيم بدمشق على أبي علي الاهوازي ، ثم سكن غزنة من إقليم الهند وأقرأ بها القرآن ، وحدث بها ، كان عالما بالقراءات وكان أبو بكر هذا من روذبار بلخ ، المقرئ في حضرة غزنة في سنة 489هـ/1095م ، وكان قبل ذلك بدمشق في سنة

445هـ/1053م ، هو مؤلف كتاب جامع القراءات لم يؤلف مثله [75] .

5) محمد بن علي بن محمد بن الحسن المقرئ ، الإمام أبو عبد الله الخبازي هذه النسبة إلى الخبز عمله أو بيعه عرف بها جماعة ، ولد بنيسابور سنة 372هـ/982م ، وهو مشهور من أكابر المقدمين بنيسابور ، المنظور إليه ، المشاور في الأمور ، المبجل في المحافل والمشاهد ، قعد سنين في مسجده المشهور به لقراءة القرآن في سكة معاذ بن معاوية ، وحضر مجلسه الأكابر وأولاد الأئمة وقرؤوا عليه وتبركوا بالقعود بين يديه ، وكان عارفا بالقراءات ووجوهها مكثرا في الروايات قرأ على أبيه وغيره ، وكان يحيي الليالي بالقراءة والدعاء والبكاء حتى قيل أنه كان مستجاب الدعوة لم ير بعده مثله ، صنف كتاب الأبصار محتويا على أصول الروايات وغرائبها ، وكان له لتقدمه في علم القرآن والقراءات صيت ، وذكر عند السلاطين وجاه وقدر ، استحضره محمود الغزنوي إلى غزنة ، واستمع إلى قراءته وأكرم مورده ورده إلى نيسابور ، سمع الكثير ورحل إلى الكشميهني لسماع الصحيح لمحمد بن إسماعيل فسمعه ، وقرى عليه ، وسمع منه الكبار وكان الاعتماد في وقته على سماعه ونسخته ، توفي في شهر رمضان سنة 449هـ/1057م ، وصلى عليه الإمام أبو بكر الصابوني ، ودفن بالحيرة [76] .

ثانياً / علم الحديث النبوي الشريف ..

للسنة النبوية المطهرة ، منزلتها في الدين ، ومكانتها في التشريع الإسلامي ، فهي المصدر الثاني بعد كتاب الله تعالى ، وهي الشارحة للقرآن الكريم المفسرة لمبهمه ، والمفصلة لمجمله ، والمقيدة لمطلقة ، والموضحة لأحكامه ، كما أنها أتت بأحكام لم يرد في القرآن الكريم نص عليها ، وكانت بهذا مطبقة ومتممة لما في كتاب الله تعالى ، وكانت مرتبتها بعده ، وإن جميع ما جاءت به السنة النبوية على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، إنما يتبع فيه ، ما يوحي إليه ، كما قال الله تعالى : (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ)[77][78] .

وكذلك مما يؤكد على أهمية علم الحديث وفضله وشرفهِ على بقية العلوم – باستثناء علم القراءات - قول أحد الشعراء :

عِلْمُ الْحَدِيثِ أَجَلُّ عِلْمٍ يُذْكَرُ
وَلَهُ خَصَائِصُ فَضْلُهَا لا يُنْكَرُ
أَصْلٌ لأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا
وَبِهِ الْكِتَابُ الْمُسْتَبِينُ يُفَسَّرُ [79]

لذلك فقد اهتم العلماء في هذا المجال من مجالات المعرفة بشكلٍ كبير ، فأخذوا في طلب الحديث وجمعهِ ، فتنقلوا من بلداً لأخر من أجل تحصيلهِ ، ومن أشهر المحدثين الذين وفدوا على غزنة هم :

1) أحمد بن إسماعيل بن سعيد بن محمد بن يعقوب بن جعفر بن شعيب ، أبو الحسن الشعيبي النيسابوري من بيت الحديث ، سمع مع أبيه الكثير ، خرج إلى غزنة فتوفي بها ، ونعي منها في شهر شعبان سنة 445هـ/1053م [80] .

2) أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه ، أبو الحسين البروي ،الجوري، المزكي ، المحدث مشهور ، فاضل ، ثقة ، صنف كتاب : بيان الاتفاق بين السنة وأصول أهل العراق ، وخرج في صحبته السادة إلى غزنة ، فتوفي ببست غرة شهر ربيع الآخر سنة 404هـ/1013م [81] .

3) أحمد بن محمد بن الهيصم ، أبو الفرج ، من أماثل أولاد أبيه فضلاً وورعاً وزهداً ووعظاً ، وكان أبوه من كبار علماء زمانه ، ومن أئمة السنة ، إلا أنه من الكرامية [82] ، خرج أبو الفرج من خراسان إلى غزنة ، فدرس بها مدة ، ووعظ ثم عاد إلى خراسان ، وروى الحديث وخرج ، وكان حاد الفراسة ، قوي الفكر ، توفي بحدود سنة 450هـ/1058م [83] .

4) إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

الحسن بن علي أبي طالب (عليه السلام) ، السيد النقيب أبو المعالي بن السيد النقيب أبي محمد بن السيد الأجل شيخ العترة أبي الحسن بن السيد المحدث أبي عبد الله الطبري ، أحد أكابر العلوية بخراسان ولى النقابة بخراسان بعد أخيه أبي القاسم ، فبقي نقيبا ثمان سنين وكان ظريفاً ، حسن المعاشرة ، كريم الصحبة ، بهي المنظر ، لا تخلو مائدته كل يوم عن جماعة من الصلحاء والظرفاء المعاشرين ممن ينادمونه ، وكان عفيف النفس مع المواظبة على العشرة ، ولد ليلة السبت الثاني من صفر سنة 390هـ/999م ، سمع في صباه من الخفاف وعن جده أبي الحسن ، ثم عن الطبقة من أصحاب الأصم فمن بعدهم من مشايخ نيسابور ، ثم خراسان والعراق في طريق الحج وخرج مع أخيه إلى غزنة ، وعقد له مجلس الإملاء فحدث ، توفي عن مرض طويل يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة 448هـ/1056م [84] .

5) إسماعيل بن الحسين الإمام أبو القاسم الزرندي الطبري ثم النيسابوري ، نزل غزنة ، سمع الحديث حضراً وسفراً ، سمع من أبي الحسين عبد الغافر الفارسي بقراءة أبي الحسن السمرقندي ، جاء نعيه بنيسابور في شهر رمضان سنة 490هـ/1096م [85] .

6) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر، النيسابوري، الصابوني ، ولد سنة 373هـ/983م ، وأول مجلس عقده للوعظ إثر قتل أبيه في سنة 382هـ/992م وهو ابن تسع سنين ، حدث عن : أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، وأبي بكر ابن مهران ، وأبي محمد المخلدي ، وطبقتهم ، ومن بعدهم ، حدث عنه : الكتاني ، وعلي بن الحسين ، ونجا بن أحمد ، وخلق آخرهم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، وقيل : أبو عثمان ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير ، وقيل : هو الأستاذ ، المفسر ، المحدث ، الواعظ ، أوحد وقته في طريقه ، وعظ المسلمين 70 سنة ، وخطب وصلى في الجامع نحواً من 20 سنة ، وكان حافظا ، كثير السماع والتصانيف ، حريصا على العلم ، سمع بنيسابور وهراة وسرخس والحجاز والشام والجبال ، وحدث بنيسابور وخراسان إلى غزنة وبلاد الهند ثم جرجان وآمل وطبرستان والثغور إلى حران والشام وبيت المقدس والحجاز وأكثر الناس السماع منه ، ورزق العز والجاه في الدين ، وكان أبوه الإمام أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور ، توفي في شهر محرم سنة 449هـ/1057م ، من مصنفاته : ذم الكلام ، الفاروق في الصفات ، كتاب الأربعين في الحديث ، وغيرها [86] .

7) الحسن بن علي بن إسحاق بن عباس الطوسي ، نظام الملك الوزير ، قوام الدين أبو علي الشافعي ، ولد بنوقان سنة 408هـ/1017م ، كان مجلسه عامراً بالقراء والفقهاء ، أنشأ المدرسة النظامية ببغداد ، وأخرى بنيسابور ، وأخرى بطوس ، ورغب في العلم ، وأدر على الطلبة الصلات ، وأملى الحديث ، وبعد صيته ، كان أبوه من دهاقين بيهق ، فنشأ وقرأ ، وتعانى الكتابة والديوان ، وخدم بغزنة ، وتنقلت به الأحوال إلى أن وزر للسلطان ألب ارسلان ، ثم لابنه ملكشاه ، فدبر ممالكهما على أتم ما ينبغي ، وخفف المظالم ، ورفق بالرعية ، وبنى الوقوف ، وهاجرت الكبار إلى جنابه ، وازدادت رفعته ، واستمر عشرين سنة ، وتوفي مقتولا بنهاوند سنة 485هـ/1092م ، من مصنفاته : سيرة الملوك فارسي [87] .

8) الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي ، أبو علي بن الوزير ، وقيل أسمه : الحسين ، أصله من خوارزم وكان جده أبو القاسم وزيراً لتاج الدولة تتش بن ألب ارسلان ، وكان عنا إلى أهل العلم و تزيا بزي الجند مدة ، ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث ، وتزيا بزي أهلهما ورحل إلى بغداد ، وسمع من جماعة من الشيوخ ، ثم توجه إلى أصبهان فأدرك بها أسانيد عالية عن من يروي حديث الطبراني عن ابن بريدة ، وتوجه منها إلى خراسان ، فسمع بنيسابور من عدة من الشيوخ ثم استوطن مرو مدة مديدة ، وتفقه بها على أبي الفضل الكرماني شيخ أصحاب أبي حنيفة ومقدمهم بخراسان ، وعقد مجلس

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

الإملاء في جامع مرو وحدث بها في شيبته ثم خرج إلى بلخ والى غزنة وعاد بعد ذلك إلى مرو ، فأدركه اجله بها ، توفي بمرو سحر يوم الأحد السابع عشر من المحرم سنة 543هـ/1148م ، ودفن بمقبرة حصين بقرب قبر بريدة بن الخصيب والحكم بن عمرو الغفاري صاحبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان فيه تسامح شديد اشترى بعض نسخه من معجم الطبراني الكبير من كتب بريدة غير مسموعة من ابن بريدة فكان يحدث منها ، وهي غير مكتوبة من أصل سماعه ولا معارضة له [88] .

9) حنبل بن أحمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن الفارسي البيع ، نزيل غزنة ، مشهور ، معروف ، له الثروة الظاهرة والنعمة الوافرة سمع بنيسابور من الطبقة الأولى ، وكذلك أولاده سمعوا من الطبقة الثانية وأكثر مشايخه من أهل نيسابور مثل الحاكم أبي عبد الله ، وأبي سعد الزاهد ، وأبي الحسن السقا ، والسلمي ، وغيرهم ، وجماعة جمة من أصحاب الأصم وجماعة من مشايخ هراة وبست وسجستان والحجاز وغيرهم ، توفي سنة 460هـ/1067م [89] .

10) زيد بن علي بن أحمد البخاري ، أبو المكارم النيسابوري ، نزيل غزنة ، مشهور من أولاد الفقهاء كان أبوه من خواص أصحاب الإمام الصابوني ، وله أولاد ثلاثة سماهم الغرائب من أسماء المحدثين ، فهذا أبو المكارم زيد وأخوه أبو المحاسن واصل وأخوهما أبو المعالي ، وسمعهم الأحاديث ، سمع أبو المكارم الكثير بنيسابور ، وسمع من أبي الحسين الفارسي ، توفي قبل عام 520هـ/1126م [90] .

11) سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن أشكاب ، أبو عثمان الصوفي ، يعرف بالعيار ، ولد سنة 345هـ/956م ، وقال بعضهم : سبب تسميته بالعيار أنه كان في ابتدائه يسلك مسلك الشطار ، بَكَرَ به أبوه ، فأسمعه من أبي بكر محمد بن محمد البزاز وأبي محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي وأبي الحسين أحمد بن محمد الخفاف وغيرهم ، وأسمعه بسرخس من أبي علي زاهر بن أحمد الفقيه وبإستراباد من أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد ، وبالري من أبي العباس عقيل بن الحسين العلوي ، وبمكة من أبي الحسين علي بن جعفر السيرواني ، وخرج له الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي فوائد في عشرين جزءاً ، حدث بدمشق وأصبهان ونيسابور ، وهرات وغزنة ، ودخل بغداد في سنة 423هـ/1031م ، وكان يتكلمون فيه لروايته (كتاب اللمع) عن أبي نصر السراج وغيره ، وكان يزعم أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسي (كتاب الأربعين) لمحمد بن أسلم ورواه عنه ، توفي بغزنة في ربيع الأول سنة 452هـ/1060م ، وقيل 457هـ/1065م ، وله من العمر أكثر من مائة عام [91] .

12) سعيد بن إسماعيل بن علي بن العباس ، أبو عطاء الصوفي ، سمع تاريخ يعقوب بن سفيان من الفقيه أبي القاسم زاهر الطوسي وغير ذلك ، ثم خرج إلى غزنة في بعض السنين وادعى بها أنه سمع كتب زين الإسلام من كتاب الرسالة ولطائف الإشارات وغيرها ، فلقي بذلك سوقاً ونفاقاً ، أبيه الشيخ الأوحد إسماعيل بن العباس الذي هو من مشاهير مشايخ الصوفية ، دخل كرمان أيضاً وادعى بها أنه من أحفاد الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير تزويراً ، توفي بغزنة [92] .

13) عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر ، أبو الحسن الفارسي النيسابوري ، الشافعي ، مولده في سنة 451هـ/1059م ، لازم أبا المعالي الجويني مدّة أربع سنين ، وأخذ عنه الفقه والأُصول ، وأخذ التفسير والأُصول عن خالَيه : عبد اللَّه وعبد الواحد ابني عبد الكريم القُشَيْري ، وسمع من : جدّه لأُمّه أبي القاسم عبد الكريم القُشَيْري ، وأحمد بن منصور المغربي ، وأحمد بن الحسن الأزهري ، وغيرهم ، وارتحل إلى خوارزم وغَزْنَة وجال في بلاد الهند ، ثم عاد إلى نيسابور ، وولي الخطابة بها ، وأملى بها سنين ، وكان فقيهاً ، عالماً بالحديث والعربية ، فصيحاً ، روى عنه : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو سعد السمعاني ، وأبو العلاء الهمداني ، وعبد اللَّه بن عمر الصفّار ، وصنّف من الكتب : السِّياق في تاريخ نيسابور ،

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

ومجمع الغرائب في غريب الحديث ، والمفهم لشرح غريب صحيح مسلم . توفّي بنيسابور سنة 529هـ/1134م [93] .

14) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمدويه الحلواني المروزي البزاز، أبو المعالي ، فقيه عالم عامل مؤثر ، كبير القدر ، كثير المال ، ولد سنة 461هـ/1068م ، وارتحل ، وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي ونحوه بنيسابور ، ومن ثابت بن بندار وطبقته ببغداد ، ومن أصحاب أبي نعيم بأصبهان ، وسكن غزنة مدة ، واشترى كتباً كثيرة وقفها ، وأنشأ رباطا للمحدثين بمرو ، أخذ عنه : السمعاني ، وابن عساكر ، وطائفة ، توفي في شهر ذي الحجة سنة 539هـ/1144م [94] .

15) علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبان ، المحدث الجوال ، المسند الصدوق ، أبو الحسن ، نزيل غزنة ومحدثها ، سمع أبا عمر بن مهدي ، وطبقته ببغداد ، والقاضي أبا عمر الهاشمي ، وطائفة بالبصرة ، وأبا عبد الرحمن السلمي ، وأبا بكر الحيري ، وعدة بنيسابور ، وأبا سعيد النقاش ، وعلي بن ميلة الفرضي ، وجماعة بأصبهان ، حدث عنه : مسافر وأحمد ابنا محمد بن علي البسطامي ، وجماعة من أهل تلك الناحية ، كان بغزنة وعندهُ " الحلية " عن أبي نعيم ، فأتاه صوفي ليسمعها ، فقال : إن هذا كتاب فيه ذكر الممتحنين ، فإن أردت أن تقرأه ، فوطن نفسك على المحنة ، قال : نعم . وقرأ أياماً وكان في المجلس حنفي ، فسعى بالشيخ إلى القاضي ، ورفع الأمر إلى السلطان ، فأمر الشيخ بلزوم بيته ، وأغلق مسجده ، ومنع من التحديث ، وكان ذلك في أواخر عمره ، توفي في سنة 468هـ/1075م [95] .

16) محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عمرويه ، أبو عبد الله الإسفرائيني ، نزيل غزنة ، وقدم نيسابور حاجاً ، فحدث بها عن الغطريفي ، وطبقته ، روى عنه : أبو صالح المؤذن [96] .

ثالثاً / علم الفقه ..

يُعد علم الفقه من العلوم الإسلامية المهمة التي أهتم بها المسلمون لارتباطهُ الوثيق بعبادات ومعاملات الناس على اختلاف دياناتهم وطوائفهم ، فالفقه لغةً هو العلم بالشيء والفهمُ له ، وغلبَ على عِلْم الدين لسِيادَتِه وشرفه وفَضْلِه على سائر أنواع العلم [97] ، أما اصطلاح فالفقه هو فهم أحكام الدين جميعها ، سواء كانت متعلقة بالإيمان والعقائد وما يتصل بها [98] ، وقيل ان الفقه هو المعرفة المتعمقة بآيات القرآن الكريم حيث نقل عن أبي الدرداء قوله : " ... لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة ... " [99] ، وأطلقت كلمة (فقيه) في عهد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) على كل من يحمل علماً ويعيه [100] .

لذلك فقد وفدا على مدينة غزنة الكثير من الفقهاء الذين أسهموا بشكل واضح في ازدهار الحركة الفكرية فيها ، منهم :

1) أحمد بن محمد البيهقيّ الملقب بأميرك الكاتب ، أبو الحسن وأخوه أبو نصر، لهما ضياع وممتلكات كثيرة ببيهق ، والشيخ أميرك هو الذي بنى القصر الذي جعله الأجل الشهيد حسين البيهقيّ مدرسة ، وكان الشيخ أميرك قد حمى قلعة ترمذ من السلاجقة خمسة عشر عاماً ، فلما انقطع أمل الخراسانيّين من المحموديين سلم القلعة إلى ملك جغري بك ، فعرض عليه جغري وزارته ، فقال : لن أخدم من كان فيما مضى مأمورا مطيعا لي ، ثم ذهب إلى غزنة وبنى هناك مدرسة ، وقد فُوض إليه ديوان الإنشاء على عهدي السّلطانين مودود وعبد الرشيد ، وكان كاتباً في آخر عهد السلطان فرخزاد ، ثم أقال نفسه من العمل ، توفي بمرض القولنج في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شوال سنة 448هـ/1056م [101] .

2) أسعد بن أبي نصر بن الفضل القرشي العمري الميهني ، مجد الدين ، أبو الفتح ، صاحب التعليقة البديعة ، ومهنة : قرية صغيرة قريبة من طوس ، تفقه بمرو ، وسار إلى غزنة وشاع فضله ، وتخرج به الكبار ، ومدحه أبو إسحاق الغزي ، ثم قدم بغداد ، ودرس بالنظامية سنة 507هـ/1113م ، ثم عزل بعد ست سنين ، ثم ولها سنة 517هـ/1123م ، ونشر العلم وتفقه على العلامة أبي المظفر السمعاني ، والموفق الهروي ، وكان

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

يتوقد ذكاء ، وأخذ الأصول عن أبي عبد الله الفراوي ، وسمع من إسماعيل بن الحسن الفرائضي ، ولم يرو ، مات بهمذان في سنة 527هـ/1133م ، وكان قد نفذ رسولا إلى سنجر بمرو ، ورسولا إلى همذان ، وخلف أموالا كثيرة ، وعاش ستا وستين سنة [102] .

3) إسماعيل بن يحيى ، أبو سعد القاضي الطبري ، صالح عفيف ، سكن غزنة بعدما طاف البلاد ، وكان شافعي المذهب متعصبا فيه ، خرج لنفسه كتاب الأربعين ، سمع من أبي الحسين الليث بن الحسن الليثي السرخسي [103] .

4) سعد بن محمد بن منصور بن الحسن بن محمد بن علي بن بنت الإمام أبي سعد الاسماعيلي ، أبو المحاسن ، ولد في جمادى الآخرة من سنة 388هـ/998م ، صار عالما بارعا ، ترأس في أيام والده في سنة 406هـ/1015م حيث خرج والده إلى غزنة ، ثم عقدت له الرياسة بعد وفاة والده في سنة 410هـ/1019م ، ودرس الفقه وحضره جماعة من المتفقهة من أهل البلد والغرباء وتخرجوا على يده ، ثم روى الحديث عن جده أبي سعد الاسماعيلي وأبي نصر الاسماعيلي ووالده أبي سعد محمد بن منصور وأبي بكر العدسي وأبي محمد الارزي وأبي بكر بن السباك وجماعة سمع منهم في صغره وكبره ، وقد كان الأمير منوجهر بن قابوس ، وجهه إلى الأمير محمود بن سبكتكين رسولاً في سنة 411هـ/1020م إلى غزنة ، فخرج وعقد له مجلس النظر في جميع البلدان بنيسابور وهراة وغزنة ، ورجع سالما غانما موقرا وروى بجرجان عن هؤلاء المشايخ [104] .

5) طاهر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن إسحاق أبو الطيب الفقيه الزجاجي ، فاضل ، خرج إلى غزنة بعد الأربعمائة وأقام بها ، سمع عن أبي سعد بن محمد بن إبراهيم في كتاب المهاجرين عن المخلدي وطبقتهم ، روى عنه أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي نصر القرشي الحسكاني [105] .

6) عبد اللّه بن محمد الخيريّ ، أبو الفضل ، من خيرة نيسابور ، هو في الفقه إمام ، وفي الأدب همام ، وفي الحضر عتاد الإخوان ، وفي السفر زاد الركبان ، ورد غزنة فكان لناظرها نوراً مبصراً ، ولناضرها نوراً مثمراً ، وله من الشعر قوله :

نعم المعين على المروءة للفتى

مال يصون عن التبذّل نفسه

لا شيء أنفع للفتى من ماله

يقضي حوائجه ويجلب أنسه

وإذا رمته يد الزمان بسهمه

غدت الدراهم دون ذلك ترسه [106] .

7) عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ ابن سهل بن الحكم بن شيرزاد أبو الحسن الداوودي البوشنجي ، الذي روى عنه أبو الوقت صحيح البخاري ، من أهل بوسنج : بلدة بنواحي هراة ولد في شهر ربيع الآخر سنة 374هـ/984م ، تفقه على أبي بكر القفال وأبي الطيب الصعلوكي وأبي طاهر الزيادي وغيرهم ، وما أظن شافعياً اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ ، وسمع عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي وهو آخر الرواة عنه ، وأبا محمد ابن أبي شريح وأبا عبد الله الحاكم وعلي بن عمر التمار وغيرهم ببوشنج وهراة ونيسابور وبغداد ، روى عنه أبو الوقت ومسافر بن محمد وعائشة بنت عبد الله البوشنجية وأبو المحاسن أسعد بن زياد الماليني وغيرهم وكان فقيهاً ، إماماً ، أديباً ، صوفياً ، صحب الأستاذ أبا عبد الرحمن السلمي وأبا علي الدقاق وغيرهما ، قيل إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج احتياطاً ، وقد سمع مشايخ عدة وكان يصنف ويفتي ويعظ ويكتب الرسائل الحسنة ويحكى أنه كان لا تسكن شفتاه من ذكر الله عز وجل ، ودخل إليه نظام الملك وتواضع معه غاية التواضع فلم يزده على أن قال أيها الرجل إن الله سلطك على عبيده ، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم ، وتوفي في بوشنج في شوال سنة 467هـ/1074م ، وله من الشعر الشيء الجميل [107] .

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

8) عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني ، الطبري ، الشافعي ، ورويان : بلدة من أعمال طبرستان ، ولد في آخر سنة 415هـ/1024م ، وتفقه ببخارى مدة ، ودخل غزنة ونيسابور ولقي الفضلاء وحضر مجلس ناصر المروزي ، سمع أبا منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري ، وأبا غانم أحمد بن علي الكراعي ، وعبد الصمد بن أبي نصر العاصمي البخاري ، والصابوني ، والخبازي ، وغيرهم ، وارتحل في طلب الحديث والفقه جميعا ، وبرع في الفقه ، ومهر ، وناظر ، وصنف التصانيف الباهرة ، حدث عنه : زاهر الشحامي ، وإسماعيل بن محمد التيمي ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم ، وكان يقول : لو احترقت كتب الشافعي ، لأمليتها من حفظي ، وله كتاب البحر في المذهب ، وكتاب مناصيص الشافعي ، وكتاب حلية المؤمن ، وكتاب الكافي ، وكان ذا جاه عريض ، وحشمة وافرة ، وقبول تام ، وباع طويل في الفقه ، أملى بآمل ، وقتل بعد فراغه من مجلس الإملاء بسبب التعصب في الدين بجامع آمل يوم جمعة حادي عشر من محرم سنة 501هـ/1107م [108] .

9) عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي ، أبو الفتح ، الفقيه الشافعي ، ولد سنة 482هـ/1089م ببغداد ، تفقه على الكيا الهراسي ببغداد وعلى أبي حامد الغزالي وأبي نصر القشيري بنيسابور ، وسمع الحديث ببغداد من أبي عبد الله بن طلحة وأبي الحسين بن الطيوري وأبي بكر بن المروزي ، وأبي الحسن بن العلاف ، وبنيسابور من أبي القاسم إسماعيل الفرائضي وأبي بكر عبد الغفار بن محمد وأبي الفضل العباس بن أبي العباس الشقاني وغيرهم ، وكان فقيها فاضلا ، له يد في الأدب والترسل ، قدم بغداد في يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة 517هـ/1123م ، ومعه كتب من السلطان سنجر بن ملكشاه وابن أخيه محمود بن محمد إلى الديوان بتسليم المدرسة النظامية إليه ليدرس بها ، فأجيب إلى ذلك بعد أن نفد الفقهاء بها من ذلك واجتهدوا في منعه ، فألزمهم الديوان بمتابعته ، فدرس بها إلى شعبان من السنة المذكورة ، ثم وصل أسعد الميهني ، حدث ابن الباقرحي ببغداد بيسير ، سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف ، وتغرب وجال في الآفاق ، سمع الحديث الكثير ببغداد وخراسان ، وكان فقيها فاضلا ، فصيح اللهجة ، له الباع الطويل في الأدب والترسل ، والحظ الوافر من اللغة ، خرج إلى غزنة وأقام بها وتوفي بها سنة 553هـ/1138م [109] .

10) محمد بن علي بن إسماعيل ، القفال الكبير الشاشي ، ولد ليلة البراءة سنة 291هـ/903م ، القفال : هذه النسبة إلى عمل الأقفال ، واشتهر بها ، كان إمام عصره بلا مدافعة ، وكان إماما ، أصوليا ، لغويا ، محدثا ، شاعرا ، أفنى عمره في طلب العلم ونشره ، وشاع ذكره في الشرق والغرب ، وصنف التصانيف الحسان ، منها : أدب القاضي على مذهب الشافعي ، تفسير القرآن ، جوامع الكلم في كلمات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، دلائل النبوة ، وغيرها ، رحل إلى خراسان ، والعراق ، والحجاز ، والشام ، والثغور ، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبا العباس محمد بن إسحاق السراج ، وأبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وطبقتهم ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله بن منده الحافظ ، وأبو عبد الله الغنجار الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو سعد الإدريسي ، توفي بالشاش في ذي الحجة 366هـ/976م ، وقيل في مدحه الشعر :

هذا أبو بكر الفقيه القفال

يفتح بالفقه صعاب الأقفال [110] .

11) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله بن أبي الحسن البيضاوي ، حدّث بشيء يسير عن أبي القاسم عمر بن الحسين الخفاف ، وكان فقيها على مذهب الشافعيّ ، تولى القضاء بربع الكرخ ، وهو سبط القاضي أبي الطيب طاهر الطبري ، كان حاد الذكاء ، ترسل إلى غزنة بسبب بيعة المقتدى وحدث بهراة عن جماعة ، وكان سريا جميلا ، توفي في ربيع الأول

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

سنة 470هـ/1077م ، ودفن إلى جانب أبيه في مقبرة باب حرب [111] .

12) محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي ، وهذه النسبة إلى بيع ما يعمل من الشعر كالمخلاة والمقود ونحوهما ، وهو أبو بكر الجرجاني القاضي ، كان من مشاهير أئمة جرجان ، عليه بها مدار التدريس والفتيا والإملاء والوعظ ، سمع الكثير من ابن عدي وأحمد بن الحسن بن ماجة القزويني ونعيم بن عبد الملك الجرجاني وغيرهم ، روى عنه إسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وغيره ، توفي بجرجان في ثامن ذي الحجة ، وقيل توفي يوم الأحد الثامن من ذي القعدة سنة 418هـ/1027م ، وخلف ابنين أبا الفرج محمدا وأبا عمرو أحمد وقبرهُ عند مسجد الجنائز ، وصلى عليه ابنه أبو الفرج الخطيب في مصلى العيد ، قدم نيسابور مع الرئيس الجولكي رسولاً إلى غزنة وأملى معه في يوم واحد وكان من المعمرين توفي وهو ابن إحدى وتسعين سنة [112] .

13) منجح بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الجرجاني أبو النجح بن أبي شجاع الواعظ ، نزيل غزنة ، معروف ، فاضل من وجوه المذكرين ، طاف البلاد ، ورأى القبول الكثير ، وتوفي سنة 461هـ/1068م بغزنة ، دخل نيسابور قديما وسمع وخرج بعد ذلك إلى العراق روى عنه مسعود بن ناصر السجزي [113] .

ثالثاً / علم الفلك والتنجيم والفلسفة ..

ازدهرت العلوم العقلية وذاع صيتها في القرنين الرابع والخامس الهجريين ، لأسباب شتى منها اعتناق كثير من الشعوب ذات الثقافات والأفكار المختلفة الدين الإسلامي ، ومن أشهر الوافدين على غزنة في هذا الميدان هم :

1) أبن سينا : هو الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ، البلخي ثم البخاري ، العلامة الشهير ، الفيلسوف ، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق ، ولد سنة 370هـ/980م ، كان أبوه كاتبا من دعاة الإسماعيلية ، فنزل بخارى ، فقرأ ابن سينا القرآن وكثيرا من الأدب وله عشر سنوات ، وأنه أحكم المنطق وكتاب إقليدس ، ورغب في الطب ، وبرز فيه ، وبناظر وله ست عشرة سنة ، ثم قرأ جميع كتب الفلسفة ، حتى استحكم جميع العلوم ، وقرأ كتاب ما بعد الطبيعة ، فأشكل عليه حتى أعاد قراءته أربعين مرة فحفظه ، واتفق لسلطان بخارى نوح مرض صعب ، فأحضر مع الأطباء ، وشاركهم في مداواته ، فسأل إذنا في نظر خزانة كتبه ، فدخل فإذا كتب لا تحصى في كل فن ، فظفر بفوائد ، فلما بلغ 18عاما ، فرغ من هذه العلوم كلها ، وصنف كتاب المجموع ، وسأله جاره أبو بكر البرقي وكان مائلا إلى الفقه والتفسير والزهد ، فصنف له كتاب الحاصل والمحصول ، ثم انتقل إلى نسا ، ثم باورد وطوس ، ثم إلى جرجان ، ثم نزل الري وخدم مجد الدولة وأمه ، ثم خرج إلى قزوين وهمذان وغزنة وغيرها ، توفي سنة 428هـ/1036م [114] .

2) أبو الريحان البيروني : هو محمد بن أحمد البيروني ، منسوب إلى بيرون وهي مدينة في السند ، كان مشتغلا بالعلوم الحكمية ، فاضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد في صناعة الطب وكان معاصر الشيخ الرئيس وبينهما محادثات ، أقام البيروني بخوارزم وله من الكتب كتاب الجماهر في الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهذا المعنى ألفه للملك المعظم مودود بن مسعود بن محمود الغزنوي ، وكتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية ، وكتاب الصيدلة في الطب استقصى فيه معرفة ماهيات الأدوية ومعرفة أسمائها واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه ، كتاب القانون المسعودي ألفه لمسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي وحذا فيه حذو بطليموس ، كتاب الزيج المسعودي ألفه للسلطان مسعود بن محمود ملك غزنة ، توفي في سنة 430هـ/1038م [115] .

3) فخر الدين الرازي : محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري ، أبو عبد اللّه الرازي ، الطبرستاني الأصل ، ويقال له ابن خطيب الري ، كان من كبار العلماء

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

بالكلام والمعقولات ، فقيهاً شافعياً ، مفسّراً ، مصنّفاً ، معظَّماً عند ملوك خوارزم وغيرهم ، ولد بالريّ سنة 544هـ/1149م ، وقيل 543هـ/1148م ، وأخذ الفقه والأُصول عن والده ، وقرأ على المجد الجيلي علم الكلام والحكمة بالريّ ومراغة ، وتمهّر في العلوم ، ثم رحل إلى خوارزم ، وإلى ما وراء النهر ، وأقام بهراة ، ووعظ ، وعقد بها مجلساً كان يحضره أرباب المذاهب والمقالات ، ونصر المذهب الأشعري ، وبالغ في الحطّ على الكرامية ، وقد صنّف كتباً كثيرة ، منها : مفاتيح الغيب في تفسير القرآن المجيد ، لوامع البينات في شرح أسماء اللّه تعالى والصفات ، المسائل الخمسون في أُصول الكلام ، وغيرها ، وله شعر بالعربية والفارسية توفّي بهراة سنة 606هـ/1209م [116] .

رابعاً / علم اللغة العربية وآدابها ..

أهتم المسلمون عامة والعلماء خاصة بهذا المجال من مجالات ازدهار الحركة الفكرية بشكل يُضاهي منزلة اللغة العربية لدى جميع المسلمين ، كونها هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ، وتحدث بها خاتم الأنبياء والمرسلين ، لذا كان للعلماء الوافدين على غزنة بالغ الأثر في إثراء اللغة العربية وآدابها وتطورها بصورة ملحوظة ، ومنهم :

1) أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال ، أبو النصر النيسابوري ، الأمير العريض الجاه ، البسيط الحشمة ، عين آل ميكال الذي كان يُضرب به المثل في الخصال ، سمع من جده ، وله شعر حسن ورائق ، وأدب رائع ، وبلاغة وبراعة ، وكان جمال مملكة محمود بن سُبكتكين الغزنوي وطراز دولته ، كان بمكة سنة حج فيها الأستاذ أبو علي الدقاق فالتقى به وحضر عنده وشاوره في أن يقيم بمكة سنة مجاوراً ، فقال له الأستاذ : إن احترام البيت يقل بطول المقام ولأن تنصرف إلى أهلك وبيتك وقلبك إلى الكعبة خير من أن تلازم الكعبة وقلبك إلى أهلك وبيتك ، فقال الأمير يا أستاذ نحن حيثما كنا فالقلب معنا فسكت الأستاذ ووقع منه كلام الأمير بموقع ، توفي بقلعة غزنة في سنة 406هـ/1015م ، ولم يحدث [117] .

2) الحسن بن صافي بن عبد اللّه بن نزار ، أبو نزار البغدادي ، أحد كبار النحويين ، لَقَّب نفسه بملك النحاة ، ولد ببغداد سنة 489هـ/1095م ، وسمع الحديث من أبي طالب الزينبي ، وتفقّه على أحمد الأُشنهي . وقرأ أُصول الفقه على أبي الفتح بن برهان ، والخلاف على أسعد الميهني ، والنحو على أبي الحسن الفصيحي ، وبرع فيه ، وكان من فقهاء الشافعية ، شاعراً ، صنّف كتاب الحاكم في الفقه ، ومختصراً في أُصول الفقه ، ومختصراً في أُصول الدين ، وكتباً في النحو ، وله ديوان شعر ، وكان قد سافر إلى كرمان وغزنة ، و واسط وسكنها مدة ، ثم استوطن دمشق إلى أن توفّي بها سنة 568هـ/1172م [118] .

3) سعيد بن عبد الله بن العباس بن موسى بن فسانجس ، كان كاتبا بديوان الخلافة أيام القائم ، وتقلبت به الأحوال حتى ورد غزنة ، وولي بعض أعمال الهند ، وبقي هناك إلى أن توفي سنة 485هـ/1092م [119] .

4) عبد الغفار بن فاخر بن شريف البستي ، العميد أبو سعد ، وكان ورد بغداد رسولاً من غزنة ، وله أبيات من الشعر يذكر فيها فلسطين وكذلك له من الشعر ما يمدح به عميد الرؤساء أبا طاهر محمد بن أيوب وزير الخليفة القادر بالله ثم القائم [120] .

5) عبد الواحد بن محمد بن علي بن الحريش الأصبهاني ، أبو القاسم ، شاعر ، من الكتاب ، ولد في أصبهان ، وأقام في الري ، واشتهر في غزنة ، وتوفي في نيسابور ، كان له تقدم في الأعمال السلطانية ، واجتمع به الثعالبي وأثنى عليه ونعته بالأستاذ ، وأورد نماذج لطيفة من شعره ، وهو الأصبهاني المولد ، الرازي الموطن ، الغزنوي النعمة ، النيسابوري التربة ، ولم يزل بالري في ظل الكفاية يطير ويقع ويفيد ويخفق إلى أن طلعت الدولة المحمودية فنضاف إليها وصرف إلى خدمتها وارتبط في جملتها وتوفر حظه من نعمتها ورسم له الانتقال في صحبة الراية

العالية إلى خراسان ومنها إلى الحضرة بغزنة ، ولم يزل مقيما بها عزيزا مكرما ولجلائل الأعمال مرشحا إلى أن طلعت الراية المسعودية ، فزيد في إجلاله إلى أن كر الركاب العالي إلى نيسابور ، توفي سنة 424هـ/1032م [121] .

6) علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر ، أبو الحسن القيرواني ، من ذرية الفرزدق الشاعر ، كان إماما في اللغة والنحو والأدب والتفسير والسير ، ولد بهجر ، وطوف الأرض ، وأقرأ ببغداد مدة ، وله من التصانيف برهان العميدي في التفسير ، الإكسير في علم التفسير ، إكسير الذهب في صناعة الأدب ، النكت في القرآن ، معاني الحروف ، شرح عنوان الإعراب وغير ذلك ، توفي في شهر ربيع الأول سنة 479هـ/1086م [122] .

7) كافور بن عبد الله الليثي الحبشي الخصي الصوري ، وأبو المسك ، مصري المولد والنشأة ، سكن صور ، فنسب إليها ، طاف في البلاد ووصل إلى غزنة وما وراء النهر، وكان له معرفة تامة باللغة والأدب والشعر، كتب الكثير من الحديث ، سمع بالإسكندرية مقلد بن القاسم بن محمد الربعي ، وبدمشق أبا الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ، وببغداد أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي ، وبآمل طبرستان أبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني وطبقتهم ، سمع منه جماعة كثيرة ، ولما دخل بيهق قال لرئيسها أبياتاً من الشعر ، توفي ببغداد في رجب سنة 521هـ/1127م ، ودفن بالوردية [123] .

8) ماجد بن الصلت ، أبو المعلى ، المعروف بناقد الكلام اليماني ، ورد نيسابور متطرقا منها إلى غزنة وأدعى أكثر مما يحسن ، وأنشد لنفسه شعراً كثيراً [124] .

9) محمد بن أحمد بن أبي النضر أحمد بن أبي القاسم حمدان الأستغداديزي ، أبو أحمد ، وهو خال الحاكم الأديب أبي نصر أحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز ، كان شيخا ، صالحا ، صامتا ، عالما بالأدب ، خرج إلى غزنة وكان يؤدب بعض ولد السلطان محمود بن سبكتكين ثم انصرف إلى وطنه وبقي بها منزويا ليس له شغل إلا العبادة ، سمع أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاري وأبا إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الرازي وجماعة سواهما ، سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن أبي بكر النخشبي ، ومات في شهر ربيع الأول سنة 439هـ/1047م ، وشهد جنازته عدد كثير من قرى نسف وقصبتها [125] .

10) محمد بن إسحاق بن علي بن داود البحاثي الزوزني ، وأبو جعفر ، زوزن قرية بين هراة ونيسابور كان فاضلا ، صاحب تصانيف منها : نحو القلوب ، وكان شاعرا مفلقا ، وله ديوان لكنه كثير الهجاء نقل عنه مما قاله : ما وقع بصري على شخص قط إلا تصور في قلبي هجاؤه ، كان ينسخ الكتب ، سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم ، روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني ، وأبو الفضل محمد بن أحمد الزاهري وأبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد وغيرهم وفاته بغزنة عام 463هـ/1070م [126] .

11) المؤمل بن الخليل بن أحمد البستي ، القاضي أبو الحسن ، هو في الأدباء والعلماء علم وفي الجود والمروة عالم ، كان خطيب غزنة حينا من الدهر ثم تقلد قضاء بست والرخج ، فهو قاضي بن قاضي بن قاض ، وهناك من الكرم والفضل وسعة الرحل وحسن السيرة وقوة البصيرة ما تشهد به أخباره ، وآثاره البهجة [127] .

12) محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني ، أبو بكر، شيخ المتكلمين ، سمع مسند أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس ، وسمع من ابن خرزاذ الأهوازي ، حدث عنه أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر بن خلف ، وآخرون ، وصنف التصانيف الكثيرة ، درس بالعراق مدة ، ثم توجه إلى الري ، فسعت به المبتدعة – يعني الكرامية - فراسله أهل نيسابور، فورد عليهم ، وبنوا له مدرسة وداراً ، وظهرت بركته على المتفقهة ، وبلغت مصنفاته قريبا من مئة مصنف ، ودعي إلى مدينة غزنة ، وجرت له بها مناظرات ، وكان شديد الرد على ابن كرام ، ثم عاد إلى نيسابور، فسم في الطريق ،

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

فمات بقرب بست ، ونقل إلى نيسابور ، كان أشعريا ، رأسا في فن الكلام ، وتوفي سنة 406هـ/1015م ، ولم يكن له عقب من الأولاد سوى البنات [128] .

13) محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسيّ النحويّ ، أبو الحسين ابن أخت أبى علي الفارسيّ النحويّ ، أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعلام الفضل ، وهو الإمام في النحو بعد خاله أبى عليّ ، ومنه أخذ ، وعليه درس ، حتى استغرق علمه واستحق مكانه ، وكان أبو عليّ أوفده على الصاحب بن عباد ، فارتضاه وأكرم مثواه ، وقرّب مجلسه ، ثم ورد خراسان ، ونزل نيسابور دفعات ، وأملى بها في الأدب والنحو ما سارت به الركبان ، ثم قدم على صاحب غوزستان ، وحظي عنده ووزر له ، ثم وزر للأمير إسماعيل بن سبكتكين ، ثم أتى غزنة وعاد إلى نيسابور حاجّا ، وجاور بمكة ثم رجع إلى غزنة ، ثم جاء منها إلى نيسابور ، وأقام بأسفرايين ، ثم فارقها ونزل جرجان واستقربها ، وأخذ عنه أهلها فضلا كثيرا ، ومن تلامذته عبد القاهر الجرجانيّ إمام وقته [129]

14) محمد بن الحسين الروبابخاهي ، يُعرف بالأمير الإمام ، كان غزير الفضل مليح الخط ، كان في ديوان الإنشاء للسلطان سنجر بن ملكشاه بمرو ، وكان بين السمعاني وبينه مكاتبة ومصادقة ، خرج إلى غزنة وسكنها وله جملة أشعار في مدح بها الجمال العمراني مستوفى الممالك [130] .

15) محمد بن الفرج ، أبو عبد الله المالكي الكتاني ، المعروف بالذكي النحوي ، وقيل هو محمد بن أبي الفرج ، المعروف بالزكي المغربي ، من أهل صقلّيّة ، كان عارفا بالنحو واللغة ، وورد العراق ، وخرج إلى خراسان فجال فيها ، ثم خرج إلى غزنة وبلاد الهند ، ومات بأصبهان ، وجرت بينه وبين جماعة من الأئمة مخاصمات آلت أن طعن فيهم ، وكان يقول : الغزالي ملحد ، وإذا ذكره قال : الغزالي المجوسي ، البقرطوسي توفي عام 510هـ/1116م [131] .

16) محمد بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري الغزنوي ، أبو العلاء ، هو من أهل غزنة ، وكان إماماً فاضلاً واسع العلم متفننا عارفا بالأدب مليح المحاورة ، كثير المحفوظ جمع كتابا مليحا في شعراء عصره سماه سر السرور ، وكان والده من مشاهير العلماء صاحب الكتب الحسان مثل التفسير وخلق الإنسان ، قدم محمد الى خراسان رسولاً مرتين من صاحب غزنة إلى السلطان سنجر بن ملكشاه وكان ولي القضاء بغزنة [132] .

17) مقاتل بن عطية البكري الحجازي ، أبو الهيجاء ، الأمير الشاعر ، شبل الدولة ، سار إلى بغداد ، وإلى غزنة وخراسان ، ومدح الكبار ، واختص بنظام الملك ، ثم سار إلى ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرمان ، ثم نزل بهراة ، وهوي بها امرأة ، ثم مرض ، توفي في حدود 505هـ/1111م [133] .

الخاتمة ..

في ختام بحثنا هذا نستنتج ان مدينة غزنة في العهد الإسلامي كانت من أهم المركز العلمية التي تستقطب العلماء والأدباء اليها وخاصة في عهد السلطان محمود الغزنوي وخلفائه من بعده الذين أولوا العلم وأهل العلم رعاية خاصة ، فشجعوا الوافدين الى غزنة على المكوث فيها للدرس أو التدريس أو التأليف حيث الحفاوة والتكريم والمنزلة الرفيعة التي حضي بها العلماء وأهل العلم ، فبرز لدينا رجال أفذاذ في مختلف أصناف المعرفة كعلم القراءات والحديث والفقه والفلسفة واللغة العربية وآدابها وذاع صيتهم في الأفاق .

*** هوامش البحث وتعليقاته ..**

1) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ/1228م) ، معجم البلدان ، ط2، دار صادر، بيروت ، 1995م ، 201/4 ؛ أبن عبد الحق ، صفيّ الدين عبد المؤمن البغدادي (

ت739هـ /1338م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1، دار الجيل ، بيروت ، 1992م ، 993/2 .

2) محمود بن سبكتكين : أَبُو الْقَاسِم السُّلْطَان سيف الدولة ابْن الْأَمِير نَاصِر الدولة ، وهو من أَعْيَان الْفُقَهَاء فريد الْعَصْر في الفصاحة والبلاغة ، وَله التصانيف فى الْفِقْه والْحَدِيث والخطب والرسائل وَله شعر جيد ، وَمن تصانيفه : كتاب التفريد على مَذْهَب أبي حنيفَة مَشْهُور في بِلَاد غزنة ، وِلد عام 361هـ/971م ، وقد توفي والدهُ سبكتكين أَمِير غزنة سنة 387هـ/997م وَخلف ثَلَاثَة أَوْلَاد مَحْمُود وإسماعيل وَنصر ، فجَرت بَينهم حروب وَتمكن محمود في سنة 389هـ/998م ، فأرْسل إِلَيْهِ الْقَادِر بِاللَّه العباسي خلعة السلطنة فعظم ملكه وَالْتزم كل سنة بغَزْوَة ، فَافْتتحَ بلاداً كَثِيرَة مَاتَ سنة 421هـ/1030م . ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت681هـ/1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، ط1، دار صادر، بيروت ، 1994م ، 175/5-182 ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/ 1347م) ، سير أعلام النبلاء ، ط1، دار الحديث ، القاهرة ، 2006م ، 173/13-177 ؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت771هـ/1369م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو ، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجيزة ، 1993م ، 314/5-327 ؛ أبن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م) ، طبقات الشافعيين ، تحقيق : أنور الباز، ط1، دار الوفاء ، المنصورة ،2004م ، ص400-401 ؛ ابن أبي الوفاء ، محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت775هـ/1373م) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجيزة ، 1993م ، 438/3-439 .

3) أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري (ت354هـ /965م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط3، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1991م ، ص303 .

4) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ /1494م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط2، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1984م ، ص410 .

5) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 30/1 .

6) القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت821هـ/1418م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت ، 396/4 .

7) العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت380هـ/990م) ، المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه : تيسير خلف ، ط1، دمشق ، 2005م ، 157/1 .

8) العزيزي ، المسالك والممالك ، 134/1 .

9) العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت380هـ/990م) ، المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه : تيسير خلف ، ط1، دمشق ، 2005م ، 157/1 .

10) العزيزي ، المسالك والممالك ، 134/1 .

11) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص 486 .

12) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 244/1 ؛ أبن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، 111/1 ؛ الزبيدي ، محب الدين محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت1205هـ/1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1994م ،306/1 .

13) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 295/5 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، 547/7 .

14) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ط1، دار صادر ، بيروت ، د. ت ، ص425 .

15) الحميري ، الروض المعطار ، ص101 .

16) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، 468/1-469 .

17) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص349 .

18) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص297 .

19) معجم البلدان ، 4/ 201 ؛ أبن عبد الحق ، مراصد الإطلاع ، 993/2 .

20) أبن حوقل ، أبو القاسم بن حوقل النصيبي (ت367هـ/977م) ، صورة الأرض ، ط2، مطبعة أبريل ، ليدن ، 1938م ، ص450 .

21) أحسن التقاسيم ، ص303 .

22) أحسن التقاسيم ، ص 304 .

23) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، 460/1 ، 469 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص410 .

24) آثار البلاد وأخبار العباد ، ص428 .

25) معجم البلدان ، 4/ 201-202 ؛ أبن عبد الحق ، مراصد الإطلاع ، 993/2 .

26) أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، 1423هـ ، 365/1 ؛ أبن الوردي ، سراج الدين عمر بن المظفر المعري الحلبي(ت852هـ/1448م) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق : أنور محمود زناتي ، ط1، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة ، 2008م ، ص375 .

27) مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة ، ط1، دار العلم للجميع ، بيروت ، د . ت ، 253/4 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، 417/18 .

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

28) عبد الله بن عامر ابن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي ، ابن خال عثمان بن عفان ، ولد في عام 3هـ/624م ، وقيل 4هـ/625م ، وكان كريما ممدوحاً ، استنابه عثمان على البصرة بعد أبي موسى ، وولاه بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص ، وعمره 25 سنة ، ففتح خراسان كلها ، وأطراف فارس وسجستان وكرمان ، وقتل كسرى ملك الملوك في أيامه - وهو يزدجرد - ثم أحرم عبد الله بن عامر بحجة ، وقيل بعمرة من تلك البلاد شكرا لله عز وجل ، وهو أول من لبس الخز بالبصرة ، وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة وأجرى إليها الماء المعين ، ولم يزل على البصرة حتى قتل عثمان ، فأخذ أموال بيت المال وتلقى بها طلحة والزبير وحضر معهم الجمل ، ثم سار إلى دمشق ، ولم يسمع له ذكر في صفين ، ولكن ولاه معاوية البصرة بعد صلحه مع الإمام الحسن عليه السلام ، وتوفي في هذه السنة بأرضه بعرفات ، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير ، وقد زوجه معاوية بابنته هند ، توفي في سنة 56هـ/675م ، وقيل بعدها بسنة . ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ/844م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : علي محمد عمر ، ط1، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 2001م ، 7/47-53 ؛ ابن عبد البر ، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ/1070م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1992م ، 3/ 931-933 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مأمون صاغرجي ، ط9، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993م ، 3/18-21 ؛ أبن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت774هـ/1372م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1988م ، 8/95 .

29) أبن كثير ، البداية والنهاية ، 8/95 .

30) أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) ، فتوح البلدان ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1957م ، 2/ 484 .

31) كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985م ، ص387 .

32) العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت749هـ/1348م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط1، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 1423هـ ، 3 /168 ؛ 27 /40 .

33) القزويني ، آثار البلاد ، ص428 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، 1/365 ؛ العمري ، مسالك الأبصار ، 3/169 .

34) بلدان الخلافة الشرقية ، ص 387 .

35) الحميري ، الروض المعطار ، ص428 .

36) أحسن التقاسيم ، ص 304 ، ص336 .

37) نزهة المشتاق ، 1/469 .

38) ناصر خسرو علوي (ت481هـ/1088م) ، سفر نامة ، ترجمة : يحيى الخشاب ، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1993م ، ص130 .

39) نظام الملك الطوسي (ت485هـ/1092م) ، سياست نامة أو سير الملوك ، ترجمة : يوسف بكار، ط3، مكتبة الأسرة الأردنية ، عمان ، 2007م ، ص127 .

40) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص 323 .

41) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 6/2 ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن(ت911هـ/1505م) ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، ط1، دار صادر ، بيروت ، د . ت ، ص50 .

42) السمعاني ، الأنساب ، 5/141 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 5/8 .

43) السمعاني ، الأنساب ، 4/374 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 4/257 .

44) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 4/455 .

45) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 5/245 .

46) السمعاني ، الأنساب ، 1/ 393 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1/489 ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت630هـ/1232م) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، تحقيق : إحسان عباس ، ط1، دار صادر ، بيروت ، 1/175 .

47) السمعاني ، الأنساب ، 4/511 ؛ ابن الأثير ، اللباب ، 3/41 . يذكرها **ياقوت الحموي** من نواحي السند . معجم البلدان ، 4/353 .

48) السمعاني ، الأنساب ، 5/439 . ولعل في نسبت هذه القرية الى غزنة هنالك خطأ ، حيث يذكرها **ياقوت الحموي** إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد وينسب إليها صدقة بن عبد الله الميهني . معجم البلدان ، 3/285 .

49) لمعرفة المزيد عن العوامل التي ساعدت على ازدهار الحركة الفكرية ، وكذلك للتعرف على أهم محطات الإشعاع الفكرية في المدينة الإسلامية . راجع : كتاب دراسات في تاريخ الحركة الفكرية في المشرق الإسلامي ، أ. د نزار عزيز حبيب ، أ.د سلمى عبد الحميد الهاشمي ، ط1، تموز للطباعة والنشر ، دمشق ، 2017م ، ص 114-122 .

50) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1656م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د. ت ، 1/426 .

51) معجم البلدان ، 4/202 .

52) محمد بن علي البروسري ، أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك ، تحقيق : المهدي عيد الرواضية ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2006م ، ص483 .

53) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 4/427 .

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

54) الذهبي ، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997م ، ص141 ؛ تاريخ الإسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1987م ، 156/42 .

55) الفارسي ، عبد الغافر بن إسماعيل (ت529هـ/1134م) ، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق) ، تحقيق : إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصيرفيني ، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، 1403 هـ ، ص548 .

56) ابن حبان ، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت354هـ/965م) ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، 1411هـ ، ص145 .

57) مجد الدولة ، وكنف الأمة أبي طالب رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه ، لما توفي والده فخر الدولة اجتمع الأجناد على تولية ولده المذكور ، ونعته القادر باللّه بهذين النعتين ، وكان عمره عند وفاة أبيه أربع سنين ، فدبّرت والدته ابنة المرزبان الأمر ، ثم بلغ مبلغ الرجال ، فلم يكن له من اللذات غير التمتع بالنساء ، والنظر في الدفاتر ، والاشتغال بالعلوم ، ثم توفيت أمه ، فورد محمود بن سبكتكين ، فقبض عليه . النويري ، نهاية الأرب ، 229/26 .

58) محسن الأمين (ت1371هـ/1951م) ، أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين ، ط1، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت ، 478/3

59) أبو الفتح الطغرائي : لم أعثر على ترجمة له سوى أسمه : أبو الفتح علي بن الحسين الطغرائي . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ط1، دار صادر - دار بيروت ، بيروت ، 1966م ، 256/10 ؛ أبي الفدا ، المختصر في تاريخ البشر ، 209/2 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 189/12 .

60) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، 378/10 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 201/12

61) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص114 ؛ السمعاني ، الأنساب ، 68/3 ؛ ابن الأثير ، اللباب ، 27/2 .

62) السمعاني ، الأنساب ، 509/4 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 218/16 ؛ أبن الأثير ، اللباب ، 39/3 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 107/32 ؛ أبن حجر ، لسان الميزان ،303/1 .

63) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 8 / 188 ؛ الصفدي ، الوافي ، 18/ 181 .

64) الذهبي ، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ، ص380 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 43،46/42 ؛ 235/43 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 395-393/8 ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، 65/13 ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص108 ؛ أبن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 24-23/5 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 8 / 144 .

65) أبن حجر ، لسان الميزان ، 285/4 .

66) فخر الدين الرازي (ت606هـ/1209م) ، الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ، تحقيق : مهدي الرجائي ، ط1 ، مطبعة سيد الشهداء(ع) ، قم المقدسة ، 1409هـ، ص178 ؛ العمري ، علي بن محمد العلوي (ت709هـ/1309م) ، المجدي في أنساب الطالبين ، تحقيق : أحمد المهدوي الدامغاني ، ط1 ، مطبعة سيد الشهداء(ع) ، قم المقدسة ، 1409هـ ، ص215 .

67) إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، 1/ 274 ؛ محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، 406/2 – 408 ؛ أغا بزرگ الطهراني ، الذريعة ، 16/13 -20 .

68) الثعالبي ، يتيمة الدهر ،4/ 506 – 508 .

69) أبن أبي الطيب الباخرزي ، دمية القصر ، 58/1 ؛ الصفدي ، الوافي ، 10 / 259 .

70) الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت505هـ/1111م) ، جواهر القرآن ، تحقيق : محمد رشيد رضا القباني ، ط2، دار إحياء العلوم ، بيروت ، 1986م ، ص37 .

71) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق : سعيد المندوب ، ط1، دار الفكر ، لبنان ، 1996م ، 478/2 ؛ الشيرازي ، محمد الحسيني (ت1422هـ/2001م) ، تقريب القرآن إلى الأذهان ، ط1 ، دار العلوم للتحقيق والطباعة ، بيروت ، 2003م ، 46/1 .

72) أبن الجوزي ، المنتظم ، 58-57/16 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، 230-229/1 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، 206/1

73) الفارسي ، تاريخ نيسابور، ص318 ؛ السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق : منيرة ناجي سالم ، ط1، مطبوعات ديوان الأوقاف ، بغداد ، 1975م ، 256/1 .

74) ابن ماكولا ، إكمال الإكمال ، 398-397/7 ؛ السمعاني ، الأنساب ، 570-569/5 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، 1119-1118/3 ؛ سير ، 657-654/17 ؛ الصفدي ، الوافي ، 246/19 ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، 648/1 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 239/6

75) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،164/51 ؛ ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الإفريقي (ت711هـ/1311م) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، دمشق ، 1984م ، 319/21 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997م ، ص249 ؛ الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت833هـ/1429م) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق : هـ ج. برجستراسر ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2006م ، 82/2 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 315/5 .

76) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص40 ؛ ابن نقطة الحنبلي ، معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي (

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

ت629هـ/1231م) ، إكمال الإكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط1، منشورات جامعة أم القرى ، السعودية ،1410هـ ، 477/2 ؛ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1988م ، ص90 ؛ ابن الأثير ، اللباب ، 1/ 417 ؛ الذهبي ، تاريخ ، 30/234-235 ؛ الصفدي ، الوافي ، 96/4

77) سورة الأنعام ، آية 50 .

78) الخطيب البغدادي ، أبي أحمد بن علي (ت463هـ/1070م) ، الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : أحمد عمر هاشم ، ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1985م ، ص5 ؛ السمعاني ، أدب الإملاء والإستملاء ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، ط1، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 1989م ، ص9 .

79) أبن اللمش ، أبو حفص عمر بن الخضر (ت640هـ/1242م) ، تاريخ دنيسر ، تحقيق: إبراهيم صالح ، ط1، دار البشائر ، بيروت ، 1992م ، ص99 ؛ العلائي ، صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (ت761هـ/1359م) ، ثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة ، تحقيق : مرزوق بن هياس الزهراني ، ط1، مكتبة العلوم والحكم ،2004م ، 83/1 .

80) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص120 .

81) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص111 .

82) الكرامية : أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام وهم من الصفاتية لأنه كان ممن يثبت الصفات الا انه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه ووهم طوائف بلغ عددهم إلى اثنتي عشر فرقة وأصولها ستة العابدية والتونية والزرينية والإسحاقية والواحدية والهيصمية ولكل واحدة منهم رأي . البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت429هـ/1037م) ، الفَرق بين الفِرق ، تحقيق : إبراهيم رمضان ، ط1، دار المعرفة للطباعة ، بيروت ، 1994م ، ص34 ، ص197-206 ؛ الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت548هـ/1153م) ، الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، ط1، دار المعرفة ، بيروت ، 1/ 108-114 .

83) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 30 / 497 .

84) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص182 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 30/171-172 .

85) الفارسي ، تاريخ نيسابور، ص203-204 .

86) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص176-177 ؛ السمعاني ، الأنساب ، 506/3 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 9 /3-13 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، 16/7-18 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ،4/1672-1694 ؛ الذهبي ، سير ، 18/40-44 ؛ تاريخ الإسلام ،30/224-228 ؛ الصفدي ، الوافي ، 9/86 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 4/271-292 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 12/95 ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص26 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 1/317 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 2/276 .

87) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، 283 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 16/302-307 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، 5/ 2478-2501 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 2/ 128-130 ؛ الذهبي ، سير ، 19/94-96 ؛ العبر ، 3/307-308 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 4/309-329 ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، 1/277 ؛ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، 3 / 257-258 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 2/ 202 .

88) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 13/392-393 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، 1/523 ؛ تاريخ الإسلام ، 37/139-140 ؛ سبط ابن العجمي، برهان الدين (ت841هـ/1437م) ، التبيين لأسماء المدلسين ، تحقيق : يحيى شفيق ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1406هـ ، ص22 ؛ الصفدي ، الوافي ، 12/168

89) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص326 ؛ الذهبي ، تاريخ ، 30/483 .

90) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص357 .

91) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص 368 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 21/3-6 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 18/86 -89 ؛ ميزان الاعتدال ، 2/140 ؛ ابن الدمياطي ، أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي (ت749هـ/1348م) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997م ، ص89 – 90 ؛ الصفدي ، الوافي ، 15/123 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، 3/23 ، 30-31.

92) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص 372 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، 3/23 .

93) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 3/225 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 20/16-18 ؛ العبر في أخبار من غبر ، 4/79 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، 3/196 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 7/171-172 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 4/93 ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، 1/587 ؛ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، 3/67 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 4/31 .

94) ابن الجوزي ، المنتظم ، 18/40 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 20/115 ؛ تاريخ الإسلام ، 36/503 .

95) ابن النجار البغدادي (ت643هـ/1245م) ، ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997م ، 4/77 – 79 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 18/369-370 ؛ تاريخ الإسلام ، 31/ 265-266 ؛ الصفدي ، الوافي ، 22/94 .

96) الذهبي ، تاريخ ، 28/ 507 .

97) ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، ط1، منشورات أدب الحوزة ، قم المشرفة ، 1405هـ ، 13/522

98) المحقق الكركي ، علي بن الحسين (ت940هـ/1533م) ، جامع المقاصد في شرح القواعد ، ط1، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم المشرفة ، 1408هـ ، 11/1 .

99) الصنعاني ، أبي بكر عبد الرزاق بن همام (ت211هـ/826 م) ، المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط1، منشورات المجلس العلمي العراقي ، بغداد ، د. ت ، 255/11 ؛ ابن عبد البر ، أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ت463هـ/1070م) ، جامع بيان العلم وفضله ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1398هـ ، 45/2 .

100) الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ/922م) ، جامع البيان في تأويل آي القرآن ، ط2، القاهرة ، 1954م ، 41/1 .

101) البيهقي ، ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت565هـ/1169م) ، تاريخ بيهق ، ط1، دار اقرأ ، دمشق ، 1425هـ ، ص242-243

102) الذهبي ، سير ، 633/19 – 634 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 42/7-44 ؛ أبن الجوزي ، المنتظم ، 255/17 ؛ أبن الأثير ، الكامل ، 660/10 ؛ أبن خلكان ، وفيات الأعيان ، 207/1 – 208 ؛ الصفدي ، الوافي ، 9/ 12-13 ؛ كحالة ، عمر ، معجم المؤلفين ، 250/2 .

103) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص206 .

104) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص226-227 ؛ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 165/5-169 ؛ أبن أبي الطيب الباخرزي (ت467هـ/1074م) ، دمية القصر وعصرة أهل العصر ، 573/1-578 ؛ الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص375 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 78/18 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 30/ 359 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 387/4 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 109/12 .

105) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص415 .

106) أبن أبي الطيب الباخرزي ، دمية القصر ، 1092/2- 1093 .

107) السمعاني ، الأنساب ، 448/5-449 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 168/16-169 ؛ الذهبي ، سير ، 222/18-226 ؛ تاريخ الإسلام ، 232/31-233 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 117/5-120 ؛ الصفدي ، الوافي ، 151/18 ؛ ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ،1/637-639 ؛ ابن كثير ، البداية ، 136/13-137 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 192/5 .

108) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص520 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 113/17 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، 198/3- 199 ؛ الذهبي ، سير ، 19/ 260-262 ؛ تاريخ ،35/62-63 ؛ الصفدي ، الوافي ، 167/19 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، 131/3-132 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 193/7-204 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 210/12 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، 197/5 ؛ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، 152/1

109) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص521-522 ؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، 129/1-131 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 125/38-126 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 167/19-168 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 204/7-205 .

110) السمعاني ، الأنساب ، 533/4 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 54 / 245 – 248 ؛ ابن الأثير ، اللباب ، 174/2 ؛ 50/3 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 4 /200-201 ؛ أبي الفدا ، المختصر ، 2/ 116 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 200/3 – 222 ؛ الصفدي ، الوافي ، 84/4-85 ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، 48/2

111) ابن الجوزي ، المنتظم ، 197/16 ؛ الصفدي ، الوافي ، 213/1 .

112) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص456 ؛ الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص11-12 ؛ الذهبي ، تاريخ ،28/ 453 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 214/4 .

113) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص695

114) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص437-459 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 157/2-162 ؛ أبي الفدا ، المختصر في أخبار البشر ، 161/2-162 ؛ الذهبي ، سير ، 331/17-337 ؛ تاريخ الإسلام ، 218/29-232 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 242/12- 255 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، 38/3-40 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 53/12-54 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 234/3-238 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 241/2-242 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 20/4 .

115) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص459 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، 180/17-190 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 91/8-92 ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، 65/2 ؛ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، 78/1-80 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 314/5 .

116) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 248/4-250 ؛ أبي الفدا ، المختصر ، 96/3-97 ؛ الصفدي ، الوافي ، 175/4 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 81/8-93 ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، 66/13-68 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، 197/6-198 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، 21/5 ؛ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، 3/ 13-14 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 6/ 313 .

117) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 138/28 ؛ الصفدي ، الوافي ، 134/7 .

118) القفطي ، إنباه الرواة ،1/ 340-344 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، 5/ 2390-2400 ؛ الذهبي ، المختصر من تاريخ أبن الدبيثي ، ص158-159 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 314/39 ؛ الصفدي ، الوافي ، 37/12-38 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 63/7 ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، 279/1 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 193/2 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 230/3 .

119) الصفدي ، الوافي ، 144/15 .

120) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 274/4 .

121) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 132/5-133 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 177/4 .

DOI:10.18018/URUK/018-11/128-150

122) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص596 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، 97-90/14 ؛ القفطي ، إنباه الرواة ، 300-299/2 ؛ الذهبي ، سير ، 528/18 ؛ تاريخ ، 271/32 ؛ الصفدي ، الوافي ، 253/21 ؛ الحنبلي ، الذيل على طبقات الحنابلة ، 455/4 ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص70 ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، 693/1 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 4/ 319 .

123) السمعاني ، الأنساب ، 3/ 564 ؛ الصفدي ، الوافي ، 24/ 235 .

124) الثعالبي ، يتيمة الدهر ،4/ 475-477 .

125) السمعاني ، الأنساب ، 134/1 .

126) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 215-212/5 ؛ أبي الطيب الباخرزي ، دمية القصر ، 1387-1374/2 ؛ الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص51-52 ؛ السمعاني ، الأنساب ، 288/1 ؛ القفطي ، إنباه الرواة ، 68-66/3 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، 28-18/18 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 129-126/31 ؛ الصفدي ، الوافي ، 140-139/2 ؛ ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، 373/1 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 29/6 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 41/9 .

127) الثعالبي ، يتيمة الدهر ،267/5 .

128) الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ص7 ؛ القفطي ، إنباه الرواة ، 110/3 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 272/4 ؛ الذهبي ، سير ، 216-214/17 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، 130-127/4 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 2/ 254 ؛ أبن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، 240/4 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 181/3 ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ،60/2 .

129) كمال الدين الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت577هـ/1181م) ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، ط3، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، 1985م ، ص251 ؛ القفطي ، إنباه الرواة ، 118-116/3 ؛ العمري ، مسالك الإبصار ، 113/7 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 99/6 .

130) السمعاني ، الأنساب ، 99-98/3 .

131) ابن الجوزي ، المنتظم ، 152/17 ؛ القفطي ، إنباه الرواة ، 73/3 ؛ الصفدي ، الوافي ، 227/4 .

132) الصفدي ، الوافي ، 7/5 .

133) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 5/ 258-257 ؛ الذهبي ، سير ، 271/19 ؛ تاريخ الإسلام ، 130-129/35 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، 146/3 ؛ أبن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، 204/5 ؛ الزركلي ، الأعلام ،281/7 .

Thoughtful Movement in Islamic City of Ghazna until the year 656 H \1258 A.c

(Immigrants : Chosen)

Abstract:

The study of cities is one of the most important studies in history, especially the Western Islamic Cities, whose people had great influence in spreading the true religion in the countries of Asia, specifically India and the Sindh, through their material and moral support to the Islamic armies. Al-Maqdisee described to them in his book (Ahsan Al-Taqaseem) are the good people, and the core science, and they are very strong, and they have truthful opinion, and most of them are honors and scientists. This led us to study the intellectual life in the city of Ghazna, where we focused on the arrivals of this city of scientists and writers, and the reasons for their coming to this city, and their scientific and intellectual contributions to enrich the intellectual life of this city.